استراتيجية أنشر ما تدفع العالمية 2025-2030: قصّتنا، ورؤيتنا الناشئة ومهمّتنا

" وليس ذلك العالم الآخر مستحيلًا، أراه، في الطريق إليه. وفي يوم يعمّه الهدوء، أكاد أسمعه يتنفّس"

أروندااتي روي -

## قطعنا شوطًا طويلًا

نحن، أعضاء شبكة أنشر ما تدفع، **فخورون بكلّ ما حقّقناه** في العقدَين المنصرمَين. فمن البدايات المتواضعة في العام 2002، نما حراكنا وكبر ليصبح شبكة عالمية للتعلّم والتضامن، شبكة متجذّرة في السياقات الوطنية والحقائق.

- أطلقنا حقبة جديدة من الشفافية والحوكمة المسؤولة في الصناعات الاستخراجية
- حرصنا على استفادة المجتمعات من العقود المُبرَمة مع الشركات المتعدّدة الجنسيات، وسهرنا على مساءلة صانعي القرارات، محليًا ووطنيًا
- حاربنا لتوسيع الفضاء المدني وتعزيز مشاركة المجتمع المدني في حوكمة الموارد الطبيعية.

## أين نحن الآن؟

بيّنت إجاباتكم على الدراسة الاستقصائية عن حسّ عميق جدًا بالتضامن والدعم والتكاتف على وسع حراك أنشر ما تدفع، كما يُظهر الرسم البياني أدناه:

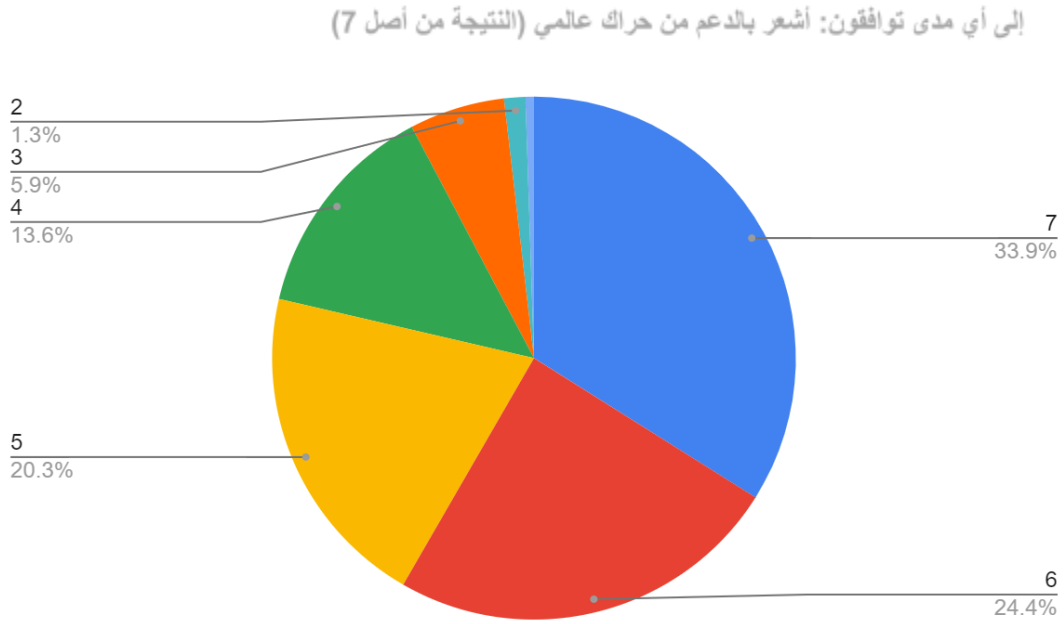


ظهرت وحدة قوية في الآراء ضمن الحراك بشأن بعض المعتقدات الأساسية الرئيسية. **في الدراسة الاستقصائية الأولى، أدليتم بآرائكم حول الورقة الاستراتيجية. وفي معدّل الإجابات في كل منطقة، بدا واضحًا التأييد الشديد لما يلي:**

- أهمية المشاركة وموافقة المجتمع
- الشفافية التي تُفضي إلى المساءلة
- مقاربة عالمية قائمة على التشبيك

فعلى سبيل المثال، وكما يُظهر الرسم البياني أدناه، 9 من أصل 10 يوافقون بشكل كامل (7/7) أو يوافقون جدًا (6/7) على الحاجة إلى مقاربة عالمية قائمة على التشبيك من أجل العمل بشكل فعّال على المسائل التي يُعنَى بها أنشر ما تدفع.

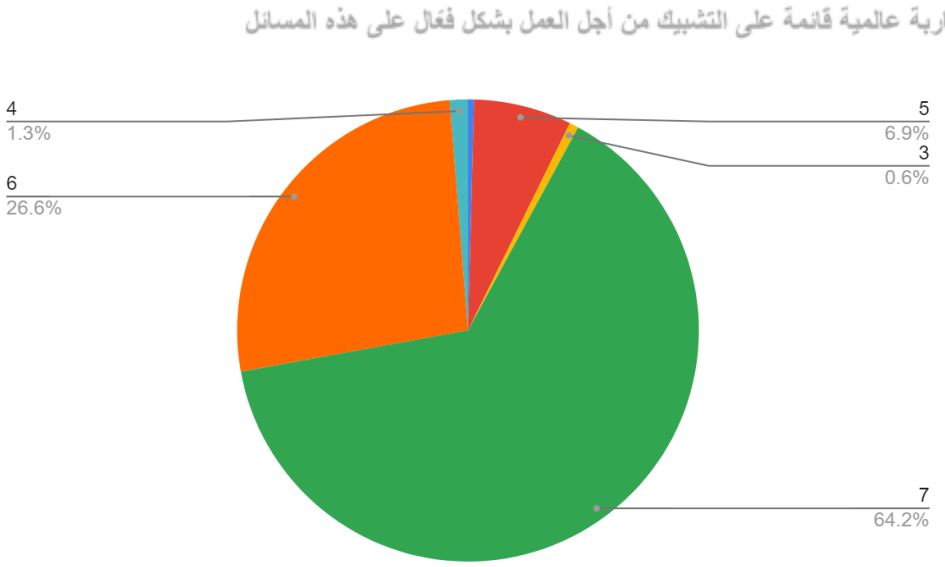


كما وكشفت أجوبتكم على الدراسة الاستقصائية وخلال المقابلات مع مقدّمي الخدمات الرئيسيين عن المواضيع المُشتَرَكة في التغييرات الجذرية التي تطرأ على السياق العالمي. وشكّلت هذه المواضيع الأسس التي استند إليها المشاركون في اجتماع صياغة الاستراتيجية من أجل إعداد مقترحاتهم.

- **تغيّر المناخ:** بدأت تغيّرات المناخ بالتأثير على مجتمعاتنا وبتقويض التنمية الاقتصادية. مع ذلك، لا تزال انبعاثات الكربون العالمية في ازدياد مضطرد.
- **التحوّل الطاقوي:** يقتضي تنفيذ اتفاق باريس التخلّص تدريجيًا من الوقود الأحفوري، والبدء تدريجيًا بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، ما يؤدّي إلى فورة في الطلب على معادن أساسية جديدة في مناطق وقطاعات جديدة.
- **المعطيات الجيوسياسية وتعدّدية الأطراف:** تتنافس قوى متعددة، كالصين والاتحاد الأوروبي والهند وروسيا والولايات المتّحدة الأميركية، على النفوذ الجيوسياسي، وتكافح المؤسسات المتعددة الأطراف كي تحافظ على وجودها وأهميتها.
- النزاعات والأزمات الإنسانية: **تتفاقم النزاعات الداخلية والدولية، وتصبح طويلة الأمد.**
- الفضاء المدني: **يشهد الفضاء المدني في جميع أنحاء العالم تقلّصًا مستمرًا ويبقى معرّضًا للخطر والتهديد، مع تزايد جرائم قتل المدافعين عن حقوق الإنسان وعن البيئة.**

سلّطتم الضوء أيضًا على بعض التحديات المُشتَرَكة في سياقاتنا الوطنية والإقليمية، بما يشمل:

1. حالة المديونية الحرجة، والاقتصادات الهشة إزاء التقلّبات في أسواق الطاقة والأسواق المالية.
2. تفشّي الفساد وهيمنة القوى الخاصة (غالبًا الشركات) على عمليات وضع السياسات.
3. تقاعس الحكومات وغيرها من صانعي القرارات والجهات المسؤولة عن الالتزام الفعّال بالمعايير والقوانين الدولية.

4. عرقلة النزاعات وانعدام الاستقرار السياسي للعمل الذي نقوم به حتّى تؤدّي الشفافية والحوكمة المسؤولة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
5. التفاوت في وتيرة وطرق تحقيق التنمية الاقتصادية في العالم، وبالتالي ضرورة تحمّل مسؤولية وتيرة التحوّل بدرجات متفاوتة.
6. ضعف الثقة في المؤسسات وفي صانعي القرارات
7. عدم انتباه المموّلين الّذين يوجّهون أموالهم نحو دعم الطاقة المتجددة كجزء من التحوّل الطاقوي إلى الروابط مع حوكمة الموارد الطبيعية وإدارتها.

بعد ذلك، نظر اجتماع صياغة الاستراتيجية في الفرص التي تطرّقتم إليها في أجوبتكم. وعلى إثر المداولات، شدّد المشاركون على ما يلي:

1. المواطنون في جميع أنحاء العالم أصبحوا، وبشكل متزايد، يُعربون عن رغبتهم بوجود مقاربات أكثر تطرّفًا وبالتدقيق بشكل أكبر في قوة الشركات. ينبع ذلك من خيبة أملهم في حكوماتهم ونتائج الرأسمالية العالمية
2. الرغبة في التغيير: يشكّل انعدام الاستقرار السياسي أرضًا خصبة لنشوء أجندات أكثر تقدّمية وطموحًا
3. تحديث وإصلاح المؤسسات والمعايير والأطر العالمية التي لم تعد صالحة لتحقيق الأهداف المنشودة منها يطرح فرصة لتضمين غايات أكثر طموحًا
4. الارتفاع المُحتَمَل في الطلب على المعادن الأساسية يترك تبعات ملحوظة على البيئة والتنمية في مختلف السياقات الوطنية، ويجب ألا يكرّر الاستغلال والتدهور البيئي وانعدام المساواة السائدين في الماضي. وهنا، يتحلّى أنشر ما تدفع بخبرة ومعرفة فريدة من أجل دعم التحوّل الشفاف والعادل في هذه الأسواق الناشئة.
5. إنّ الأجندة الناشئة والتمويل المخصص من أجل "تحوّل عادل" يقتضيان مشاركة المجتمع المدني النشطة، وهذا ما بإمكان أنشر ما تدفع أن يدعمه.
6. بإمكان فورة الطلب على الطاقة المتجددة، وإن تمّت إدارتها بشكل جيّد (أي نقل التكنولوجيا ومشاركة المجتمع والاستفادة من الإيرادات...)، أن تعود بفوائد ضخمة على مجتمعاتنا واقتصاداتنا. وهنا، يمكن لأنشر ما تدفع أن يقدّم خبراته في هذا المجال.
7. إن جدول أعمال المناخ العالمي، بما يشمل مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP)، يشكّل مساحة أساسية للتطرّق إلى مسائل حوكمة الموارد الطبيعية والشفافية والإنصاف.

## المضي قدمًا: المبادئ والرؤية والمهمّة

أجمع المشاركون في اجتماع صياغة الاستراتيجية على أنّ مبادئ العدالة والإنصاف والتضامن والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والكوكب المزدهر هي التّي **تحفّزنا**.

ما هي رؤيتنا؟

نقترح ما يلي:

- تتمثّل **رؤيتنا** في عالم حيث تُدير المجتمعات مواردها الطبيعية بطرق عادلة ومنصفة، ضمن حدود ما يُتيحه لنا كوكبنا.

مهمّتنا للسنوات الخمس المقبلة

حدّد الحراك عددًا من المجالات ذات الأولوية التي بإمكاننا أن نسترشد بها لصياغة مهمّتنا واستراتيجيّتنا:

← **تحوّل طاقوي عادل**، بما يشمل التخلّص التدريجي المسؤول من الوقود الأحفوري والاعتماد التدريجي المسؤول على المعادن الأساسية على حدّ سواء، على أن تكون البلدان الأكثر تسببًا بالانبعاثات تاريخيًا هي الأسرع في التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري وتموّل التحوّل الطاقوي العالمي

- إدارة مسؤولة وعادلة ومنصفة للمعادن الأساسية، بالإضافة إلى النفط والغاز والمعادن الأخرى
- **مشاركة المجتمع المدني الفاعلة** وحماية الفضاء المدني، ما يشكّل ضرورة لضمان التحوّل العادل.

**استنادًا إلى المحادثات مع المجلس العالمي والمجلس واللجنة التوجيهية لأفريقيا، نقترح أدناه صياغة محدّثة لمهمّة أنشر ما تدفع.**

**ملاحظة:** مهما كانت المهمّة التي سنمضي قدمًا بها، فإنّنا نؤمن بأن توسيع الفضاء المدني وحماية حقوق الإنسان هما عنصران ضروريان لتحقيق مهمّتنا؛ ويبقى هذا الإيمان محوريًا في عملنا ونظرية التغيير الخاصة بنا. وهذا ما سينعكس جليًا في استراتيجيّتنا.

"تتمثّل مهمّتنا بمساءلة صانعي القرارات بشأن الحوكمة المنصفة للموارد الطبيعية، مع الحرص على أن يكون استخراج المعادن الأساسية والتحوّل بعيدًا عن الوقود الأحفوري عادلَين وضمن حدود ما يُتيحه لنا كوكبنا".